14 أكتوبر

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

أحمد محمد الحبيشي

Ahmedalhobishi@hotmail.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية

تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

الأحد 14 أكتوبر 2007م - الموافق 3 شوال 1428 هـ - العدد 13909 - السنة التاسعة والثلاثون - رقم الإيداع 2

شكراً لمن عمل على تحقيق أهداف الثورة

إن من حق من يفجر أي ثورة لأجل أمته ان تشكره لأن تفجير الثورات عمل عظيم لايقدر عليه إلا العظماء. وفي الوقت نفسه فإن من حق من عمل على تحقيق أهداف الثورة لأجل أمته ان تشكره لأن ذلك أكثر عظمة من تفجير الثورة..فالثورات غاية في ذاتها ولكنها وسيلة لتحقيق أهداف عظيمة، ولايمكن ان تكون الوسيلة أعظم من الغاية.

لقد أثبتت التجارب البشرية أن العديد ممن قادوا الثورات بنجاح قد فشلوا في تحقيق اهدافها، فمن المتفق عليه أن الثورات تكون ضرورية للتخلص من ظلم المستعمر الأجنبي ومن سطوة الجائر المحلي، ولقد أثبتت العديد من التجارب ان بعض من قادوا مثل هذه الثورات لتحقيق مثل هذه الأهداف قد سقطوا فريسة لنفوذ مستعمر آخر ،أو لنزواتهم الشخصية في التسلط على أبناء وطنهم بحجة حماية الثورة والحفاظ عليها وان كان ذلك بدون معنى او غاية.

وبدلا من ان تكون الثورة نعمة تتحول الى نقمة، لذلك فإن السعي والنجاح في تحقيق أهداف الثورة هو بدون شك أعظم من النجاح في تفجير الثورة مع الانحراف بها لتكون وسيلة قمع أشد من قمع المستعمر أو من المتسلط الذي سبقه الذي فجرت الثورة للتخلص منه.

إننا اليوم ونحن نحتفل بأعياد الثورة اليمنية لابد أن نقف إجلالاً لمن فجرها ، و خصوصاً أولئك الذين استشهدوا في عملية تفجيرها أو استشهدوا على أيدي بعض زملائهم الثوار لأنهم لم يتفقوا معهم على أسلوب السعي لتحقيق أهداف ثورتهم.

وكذلك فإنه يجب علينا أن نقف إجلالاً لمن حمل راية الثورة ممن فجروها وسعى بجد لتحقيق أهدافها ونجح في ذلك، فعمل هؤلاء لاشك انه مكمل لعمل الثوار بل إنه أكثر صعوبة وتضحية، فعندما يبلغ الظلم الإمامي والاستعمار البريطاني مداه فإن معظم فئات الشعب تقف الى جانب من يتحدى ذلك ويسقطه مما يسهل على من قاموا بالثورة عملهم.

لكن من الصعب تفهم متطلبات تحقيق الأهداف والتضحيات الضرورية لذلك، فإقناع الناس بالقيام بما يجب عليهم في سبيل ذلك مرض صعب للغاية وخصوصاً إذا لم يلجأ الساعون لتحقيق هذه الأهداف الى القوة والإجبار لفرض ذلك عليهم، إن ذلك يجعل من عملية كهذه أشد صعوبة وأكثر تضحية من تفجير الثورة نفسها.

إن على مثل هؤلاء مواجهة تحديين قد لايواجههما من فجر الثورة، فالتحدي الأول يتمثل في الانتصار على النفس التواقة للسيطرة وللقوة للتغلب على المعارضين، اما التحدي الثاني فيكمن في مواجهة نكران البعض مع الاستمرار في بذل الجهود الجبارة لتحقيق أهداف الثورة.

لعمري إن القلة القليلة من الناس هم القادرون على مواجهة هذين التحديين في آن واحد، ولذلك فإن فضلهم على أمتهم لابد وأن يكون كبيراً، ولعمري أن مثل هؤلاء يستحقون تقديراً أكبر ممن فجر الثورة وفشل في تحقيق أي من أهدافها.

لايجادل احد في نجاح الثورة اليمنية في تحقيق الجزء الأصعب من أهدافها، ففي بداية الستينات كان جزء من اليمن يرزح تحت نظام استبدادي عنصري يمكن القول إنه كان من أسوأ الأنظمة التي عرفها التاريخ البشري.

وكان الجزء الآخر يرزح تحت نظام استعماري استغلالي بشع، ولذلك فقد كان الشعب اليمني بأسره يعاني الظلم والحرمان والإذلال وبصدق ،فقد كانت الحياة في ظل هذه الظروف أسوأ بكثير من الموت.

قامت الثورة اليمنية في 26 سبتمبر عام 1962م ،وفي 14 اكتوبر عام 1963م فقضت على الحكم الإمامي وأجبرت الاستعمار على الرحيل.

لكن من بدأ فعليا في تحقيق أهداف الثورة اليمنية على أرض الواقع هو علي عبدالله صالح، فالتاريخ سيسجل له انه لم يكن خاضعاً لأي قوة غير يمنية وبالتالي فإنه لم يعمل لصالحها.

والتاريخ سيسجل له أنه أول من وضع اللبنات الأولى للدولة اليمنية الحديثة غير المستبدة ،التي لاتسعى لممارسة الاستبداد ضد مواطنيها سواء باسم الحفاظ على الثورة او غير ذلك من الذرائع، وسيسجل له التاريخ أنه أول من سمح بالتعددية وانه أول من حمى معارضيه وكرمهم ولم يقتلهم حتى اذا عملوا ضده ،وسيسجل له التاريخ أنه أول من وصل الى السلطة عن طريق الانتخاب، وسيسجل له التاريخ أنه أول من بذل الجهود الصادقة لتحقيق الوحدة اليمنية وأول من سعى لتحويل اليمن الى دولة دستورية وأول من رعى التعددية الحزبية وأول من سعى الى تحقيق التنمية الاقتصادية.

بفضل هذه الجهود الجبارة فإننا في اليمن اليوم نشعر بأننا دولة مستقلة وليست تابعة ،وان هدف حكومتها هو تحقيق الرفاهية لمواطنيها وإننا شركاء في هذا الوطن.

بفضل هذه الجهود فإننا في اليمن نملك دستوراً ومنظومة قانونية ونظاماً تعليمياً ومؤسسة صحية ووسائل اتصالات حديثة وغير ذلك من مقومات الحياة العصرية.

صحيح أننا في اليمن لم نصل بعد الى كل مانريد لكننا قد خطونا أهم وأصعب الخطوات في هذا الطريق.

لذلك فإنه ينبغي أن نعترف بجميل فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح ومافعله لأجل اليمن، إن ذلك لايعني بأي حال المغالاة في رد الجميل الى درجة التقديس ولكنه ببساطة يعني ان نقف معه بصدق في هذا الطريق، إنه يعني ان نقدم له النصح والعون بدلاً من أن نتعمد وضع العراقيل والأشواك امام سعيه لتحقيق اهداف الثورة اليمنية، لأن ذلك بقدر مايعني نكران الجميل فإنه يعني قتل الذات بواسطة الذات.

ولاشك انه لم يكن من ضمن أهداف الثورة اليمنية إبقاء اليمن متخلفاً إذا كان تقدمه قد يؤدي الى أن يحكمه آخرون غيرنا.

سيف العسلي

ثورة 14 أكتوبر

كانت الرد الأمثل على مشاريع الاستعمار الانفصالية

أحمد راجح سعيد

تعتبر ثورة الرابع عشر من أكتوبر 1963م ،التي نحتفل بذكرى قيامها الرابعة والأربعين النتاج الطبيعي والحتمي لجمل الإرهاصات الكفاحية التحررية التي كانت من دوافعها الأساسية ،إلى جانب نجاح ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962م في شمال الوطن ووقوفها الداعم لثورة 14 أكتوبر .

وعلى أمل إذا كانت الثورة السبتمبرية في الشطر الشمالي لم تحقق الآمال المرجوة نتيجة التحديات المعادية التي واجهتها منذ بداية عهدها فعلى الثورة الأكتوبرية في الجنوب توحيد النضال وتحرير الجبال وتخصيب..الرجال ولأن الاستعمار في الجنوب ومخلفاته لا يقل في قهره عن الحكم الإمامي في الشمال،فقد عمد الاستعمار بدرجة أساسية إلى تقسيم أرض الجنوب إلى سلطنات ومشيخات متصارعة،مع حرصه على إبقاء الأوضاع المتخلفة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.. وليس ذلك فقط وإنما سارع إلى تكوين مشروع سياسي تحت شعار (عدن للعدنيين) تمهيدا لبث الفتنة بين الطوائف وإبعاد الفئات العمالية الوافدة إلى عدن من شمال الوطن وجنوبه.

إلا أنه سرعان ما اكتشفت الجماهير الوطنية والواعية حقيقة أبعاد هذا المخطط الاستعماري وقاومته بمختلف الوسائل الممكنة ثم عاود الاستعمار مسلسل مخططاته حينما أقام تجمعاً آخر عام 1951م من خلال كبار التجار في الريف والمتعاونين مع السلاطين،وتحت اسم (رابطة أبناء الجنوب العربي) الذي كان من أهدافه الرئيسية قيام دولة مستقلة في الجنوب ويمهد أيضا إلى إقامة اتحاد الجنوب العربي في يناير عام 1954م.

وتبينت اللعبة الاستعمارية كسابقاتها للجماهير التي أعلنت معارضتها لمثل هذه المخططات الانفصالية،وهكذا نجد أن كل المشاريع التي كان يلجأ إليها المستعمر في ظل احتلاله للجنوب بهدف تكريس سياسة «فرق تسد» كلها باءت بالفشل .وجاءت الخمسينات من القرن الماضي المليئة بالأحداث العربية والعالمية مما دفع بأبناء جنوب الوطن الوطنيين ،الذين ازدادت ثقتهم بالآمال المستقبلية واتسعت مداركهم التحررية وبعد أن أصبحت لديهم صحافة نشطة وتجمعات عمالية وأندية للمثقفين والطليعيين سارعوا لتكوين تنظيمات للنضال ضد الاستعمار البريطاني ومخلفاته من السلاطين والعملاء.

وقد التقت هذه التنظيمات عند ضرورة الكفاح المسلح ،الذي يعتبر الحل الوحيد لطرد المحتل.وكما أسلفنا الذكر فإن نجاح الثورة في الشمال وقيام النظام الجمهوري أدى إلى حمل السلاح في الجنوب وانطلاق الثورة بأبعادها الوطنية والقومية من قمم جبال ردفان وامتدادها إلى كل شبر من أرض الجنوب.

وبفضل عزيمة المقاتلين الأشداء استطاعوا أن يطهروا بكفاحهم ودمائهم الزكية أرض الجنوب من دنس الاستعمار الذي اضطر أخيراً ومرغما على الإعلان عن رحيله في الثلاثين من نوفمبر 1967م ،ولقد هلل شاعرنا المبدع عبده عثمان حينئذ لبزوغ النور على الأرض اليمنية والتي حرمت من نسائم الحرية والحياة الكريمة عهوداً من الزمن يقول شاعرنا عبده عثمان في هذه المناسبة العظيمة من تاريخ شعبنا المناضل:

كنت أدري
ما على ردفان يجري
كنت أدري
أن إخواني وأهلي
أذرع تحتضن النور وأرواح تصلي
في طريق الراية الخضراء والشمس الأثيرة
وربيع ذات يوم كان في شبه الجزيرة
يملأ الدنيا شذاه وعبيره

رحم الله شهداء الثورتين الخالدتين وأسكنهم فسيح جناته وهنيئاً لشعبنا أفراحه الوطنية.

تحية إجلال وتقدير لثورة (14 أكتوبر) الخالدة وشهدائها الميامين

ثورة 14 أكتوبر المباركة انطلقت من جبال ردفان الشماء، وكان من أوائل الشهداء الأبرار البطل (راجح غالب لبوزة) وغيره،وقد تمكن الثوار من هزيمة اكبر دولة في العالم (بريطانيا العظمى)،وقبل ذلك كان لهم شرف النضال والدفاع المستميت عن ثورة 26 سبتمبر الأبية المظفرة .

لقد توافدوا بعد قيام الثورة من مختلف قرى ومدن جنوب اليمن المحتل آنذاك وذلك تلبية لنداء الواجب الوطني المقدس وفور وصولهم الى العاصمة صنعاء تم تسليحهم مباشرة وارسالهم الى جميع جبهات القتال لمواجهة قوات الملكية والمرتزقة الأجانب.

وقد خاضوا معارك بطولية مشهودة لايستهان بها بجانب إخوانهم في شمال الوطن آنذاك وكذا الإخوة العسكريين المصريين الأبطال المتميزين، الذين استشهد الآلاف منهم،ناهيك عن المعوقين، في سبيل نصرة الشعب اليمني العظيم، وثورة الحق المبين، وانقاذ المظلومين وذلك في عهد قائد الامة العربية ورمز انتصاراتها المتلاحقة على المستعمرين والطغاة الظالمين (جمال عبدالناصر) الإبن البار لأرض الكنانة مصر، قلعة العروبة الشامخة ونور التحرر والاستقلال المتوهج في قلوب الثوار والمناضلين في جميع انحاء العالم العربي وغيره.

شعب مصر الشقيق الوفي قدّم الكثير من أبنائه وماله لجميع الثورات العربية وغيرها، ولم ينتظر جزاء ولاشكورا، وفي المقدمة ثورتي 26 سبتمبر و14أكتوبر الخالدتين، كما قام ايضا بتدريب أبناء الثورة عسكريين ومدنيين على مختلف أنواع العلوم والتخصصات في جميع المجالات الضرورية.

ولقد كان للمرأة اليمنية دور نضالي متميز في الدفاع عن الثورة اليمنية وفي المقدمة الفقيدة دعرة – رحمة الله عليها – وتغشى جميع الشهداء الأبرار مصريين ويمنيين، وأدخلهم فسيح جناته مع الأنبياء والمرسلين وأولياء الله الصالحين، انه سميع مجيب.

وختاما بفضل الله واخلاص الثوار اليمانيين الاوفياء الابطال، تمكن الشعب اليمني العظيم من إعادة تحقيق وحدته الوطنية المباركة الخالدة، وكذلك المنجزات العظيمة والمهمة في جميع مجالات الحياة المختلفة.

النصر والصمود للشعب اليمني الوفي والثورة الخالدة والرحمة والمغفرة للشهداء الأبرار.

عميد طيار متقاعد

محمد غالب مالك الحكيمي

الثورة اليمنية (26 سبتمبر و14 أكتوبر)

من عصر الثورة الى ثورة العصر

علوان فارع شمسان

كانت الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر هي المنطلق الأساسي والفاعل لإحداث النقلة الحقيقية لليمنيين من عهد الاستعمار البريطاني والتخلف إلى عالم متجدد ومليء بالتطورات والحداثة، لذا فقد انتقلت الثورة اليمنية في تلك الحقبة الزمنية التي كانت تمثل للشعوب عصر الثورات إلى ثورة العصر الحديث.

وان تكن الثورة اليمنية قد عانت خلال سنواتها الأولى في سبيل تحقيق الوحدة اليمنية إلا أنها لم تألُ جهداً في الوصول إلى هذا الهدف الذي ظل أهم أهدافها وقادها في آخر المطاف إلى إعلان الوحدة ومنها بدأت اليمن في الانطلاق صوب أهدافها وبرامجها بخطى حثيثة وواثقة وتجربة عالية من خلال قيادة سياسية واعية وبنظرة ورؤية واضحة لمدى التطورات والتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي تمثلت بصورة أوضح في النهج الديمقراطي والتعددية السياسية مما فتح لها مجالا أرحب في برنامج الإصلاح الاقتصادي والمالي والإداري لتطوير هياكل ومؤسسات الدولة لإنشاء الدولة الحديثة والمعاصرة القادرة على مواكبة مجمل التغيرات والمتغيرات في العصر.

وهج الثورة

لم تكن ثورة 14 أكتوبر 63م لتنتصر لولا قاعدة الاستناد الشعبي لثورة 26 سبتمبر والترابط العضوي بين أهدافها وقواها على امتداد الوطن كله وهكذا جاء إعلان الدولة الواحدة في (22 مايو 1990م) مكملاً لأهداف الثورة في القضاء على الحكم الأمامي والكهنوتي المتخلف وطرد المستعمرين والتأسيس لنظام سياسي واقتصادي ديمقراطي بديل، وتنتصب اليوم أهداف الثورة أمامنا من جديد عندما نشاهد ونسمع مايوحي بتهديد حريتنا واستقلالنا وسيادتنا في أراضينا وثرواتنا وكرامتنا الوطنية ذلك أن بعضاً من رواد الثورة الأوائل مازالوا يعيشون بيننا وهم الذين كابدوا مآسي الإمامة والمستعمرين وكل إرهاصات القوى المضادة للثورة والجماهير اليمنية والذين يرون انه بالرغم من أهمية كل ماتحقق من أهداف الثورة اليمنية.

إن الثورة اليمنية (سبتمبر وأكتوبر) جاءت لتخلص شعبنا اليمني من اعتى نظام كهنوتي أذاق هذا الشعب كثيراً من الويلات وجعله يعيش خارج العصر، كما جاءت هذه الثورة اليمنية لتلقن الاستعمار دروساً في النضال والمقاومة حتى حمل عصاه ورحل عن أرضنا عام 1967م والحقيقة أن اليمن الجديد الذي صنع ملاحم البطولة تعززت مقدراته بفضل ترسيخ وحدته المباركة.. وللشجاعة والحكمة والاقتدار التي يتحلى بها فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وهو يجنب اليمن المكاره والأخطار ويضعها أمام المستقبل المنشود للشعب اليمني .

شهادة على منجزات الثورة اليمنية

واليوم والحمد لله نحتفل بذكرى عظيمة وكبيرة ألا وهي الذكرى 45 و44 لثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر الظافرتين واللتين بفضلهما يعيش الشعب اليمني في تطور وازدهار وقد تحققت أهداف الثورة اليمنية الأبية على ربوع اليمن الواحد، حيث شيدت المدارس والجامعات والمعاهد والمستشفيات وعبدت الطرقات ودخلت الكهرباء والمياه معظم مناطق البلاد وهي نعمة كبرى نحمد الله عليها وكذا نقدر الجهود المخلصة لقيادتنا السياسية الحكيمة بقيادة ابن اليمن البار المشير علي عبدالله صالح حفظه الله وسدد خطاه ونصره على أعدائه وأعداء الأمتين العربية والإسلامية الذي بفضله تحققت الكثير والعديد من المنجزات العظيمة.

فهنيئاً للشعب اليمني الأبي والقائد الفذ المغوار أعياد الثورة اليمنية باذكرى الـ (44) عاماً لثورة أكتوبر الخالدة.

ثورة 14 أكتوبر

عظمة التضحيات وتجسيد صادق لواحدية الثورة

صنعاء / سبأ:

ليس بمستغرب أن يهب اليمنيون من مختلف مناطق اليمن بما فيها المناطق الجنوبية والشرقية التي كانت ترزح تحت نير الاستعمار البريطاني للدفاع عن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر .. لأن تلك الثورة قد مثلت لكل المواطنين اليمنيين في الشمال والجنوب والغرب والشرق فاتحة خير وبداية مشرقة لتاريخ يمني حديث بدأت أولى معالمه صبيحة الـ 26 من سبتمبر 1962م.

ويسجل لنا التاريخ أن أبناء الجنوب قد هبوا للدفاع عن هذه الثورة الوليدة بالغالي والنفيس بالرغم من أنهم كانوا منخرطين في عمل ثوري منظم تقوده كوكبة لامعة من أبناء الوطن للتخلص من الاستعمار البريطاني الذي جثم على جزء غال من بلادنا زهاء 130 عاما.. ولم يكد يمضي العام الأول على قيام الثورة اليمنية الأم 26 سبتمبر حتى اندلعت الشرارة الأولى لثورة الحق ثورة الـ14 من أكتوبر من على قمم جبال ردفان الشماء ضد المستعمر البريطاني فاتحة بذلك مرحلة جديدة من النضال الوطني المشروع بشموليته على الوطن كله ابتداءً بالثورة الأم ضد الإمامة في الشمال ومروراً بالوليد الشرعي لتلك الثورة ثورة الـ14 من أكتوبر ضد الاستعمار البريطاني في الجنوب، والتحم أبناء الوطن في مشهد نضالي بديع فهاهم ثوار السادس والعشرين من سبتمبر 1962م الذين قاتلوا إلى جانب مناضلي وفدائيي ثورة الـ14 من أكتوبر عام 1963م يتوجهون صوب مناطق الجنوب الملتهبة حمم غضب بركانية ملتحمين مع إخوانهم مناضلي وفدائيي حرب التحرير في مشهد كفاحي مثير يعكس اصدق صورة تعبيرية للوحدة الوطنية بين أبناء الوطن اليمني الواحد وأعمق تعبير لو احدية الثورة اليمنية، وخضبت الأرض اليمنية في مناطق الجنوب بدماء أبناء صنعاء وإب وذمار وعمران وحدة وصعدة تلك المحافظات التي رويت سابقاً من دماء أبناء محافظات لحج والضالع وعدن وحضرموت وغيرها من المحافظات دفاعاً عن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ولتثبيت دعائمها ومطاردة فلول الملكيين الحالمين عبثاً بعودة عهد الظلام والجهل.

وسطر مناضلو وفدائيو ثورة 14 أكتوبر ملحمة نضالية خالدة قلما نجد لها مثيلاً في تاريخ النضال ضد المستعمر .. كيف لا وهم يقارعون أعتى قوة استعمارية على وجه الأرض حينها، تتمثل بالإمبراطورية الاستعمارية البريطانية التي لا تغرب عن مستعمراتها الشمس ولها تاريخ وباع طويل في مقارعة وإخماد ثورات الشعوب التواقة للتحرر من الاستعمار في مختلف قارات الأرض.. لكن حقائق التاريخ بمختلف مراحله وحقبه تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان إرادة الشعوب هي الأقوى، وتصميم وعزيمة ابنائها هي الأمضى من حد السيف إذا ما كان هناك حق مغتصب يجب استعادته واسترجاعه وهنا يصبح المستعمر والمغتصب بكل قوته وجبروته ضعيفاً أمام منطق قوة الحق لأبناء الأرض ويتهاوى جبروته من عنف ضربات الرجال الذين عقدوا العزم على تحرير الأرض وتطهيرها من المستعمر.

والحال كان كذلك مع مقاتلي وفدائيي ثورة الـ 14 من أكتوبر المجيدة بإمكانياتهم المتواضعة والفارق الكبير بينهم وبين جيش المستعمر تدريباً وتنظيماً وتسليحا إلا أنهم قد اسقطوا المستعمر كما تتساقط أوراق الخريف، أمام عنف الضربات التي وجهها له أبطال التحرير ، حينها وقف المستعمر مذهولاً وحائراً أمام تلك الانتصارات التي يحققها المناضلون وبدأ بمراجعة حساباته وتنظيم صفوفه مستعينا بالمرتزقة والعملاء لقمع تلك الثورة لكن كل تلك المحاولات باءت بالفشل الذريع لأن المستعمر كان يجهل أو يتجاهل حقيقة تاريخية مؤداها انه لا توجد قوة مهما عظمت تستطيع الوقوف أمام قوة الحق وإرادة الشعوب وعزيمة أبنائها إذا ما عقدوا العزم ونظموا صفوفهم لطرد المستعمر ونيل الاستقلال.

وباتت كل مناطق الجنوب مسرحاً للقتال والعمليات الفدائية ولقن أبطال التحرير القوات البريطانية دروساً لن ينسوها في فنون القتال والحقوا بهم الهزائم المتعاقبة في أكثر من موقعة وساحة منازلة الأمر الذي أدى بالمستعمر لأن يلجأ إلى تعزيز أسلوبه القديم وسياسته المعروفة بفرق تسد والتي كان بموجبها قد قسم مناطق الجنوب المحتل إلى سلطنات ومشيخات صغيرة وهزيلة حتى يسهل عليه حكمها والسيطرة عليها .. وأخذ يستعين برموز تلك المشيخات والسلطنات لقمع الثورة لكن الوضع كان قد خرج عن السيطرة ولم يعد بالإمكان لملمة أي شيء فقد شب المارد عن الطوق واتسعت ساحة المواجهة وتنوعت أساليب وفنون القتال وسطر أبطال ثورة ال 14 من أكتوبر الملحمة البطولية تلو الأخرى والتحم أبناء الوطن واضعين نصب أعينهم هدفاً واحداً وهو تطهير جزء غال من الوطن من رجس الاستعمار ونيل الاستقلال بقوة المواجهة والسلاح.

وكان لهم ما عزموا عليه وخططوا له ووجد المستعمر نفسه أمام واقع مغاير تماما للواقع الذي عاشه في جنوب الوطن طيلة مائة وتسعة وعشرين عاما، منذ أن بدأت معالم ذلك الواقع الجديد مع صبيحة يوم الـ14 من أكتوبر عام 1963م، ولم يمض سوى زمن يسير على قيام ثورة أكتوبر حتى أذعن المستعمر لمطالب أصحاب الحق بعد أن كان قد استنفذ كل أساليبه وخططه وتكتيكاته واستراتيجياته التي اكتسبها من ماضيه الاستعماري الطويل لقمع الثورة ليجد نفسه في النهاية تحت ضغط عنف المقاومة والنضال وتصميم الرجال ، خائر القوى ضعيف الحيلة وليعلن عن استعداده للمفاوضات مع أبطال التحرير حول الاستقلال وتسليم مناطق الجنوب إلى أصحابها الحقيقيين بعد أن جثم عليها عقودا طويلة من السنين يمتص خيراتها وينهب ثرواتها ويتآمر على أبنائها الذين انتزعوا استقلال وطنهم منه بقوة الحديد والنار.

وكان الـ30 من نوفمبر يوم الاستقلال والذي أصبح تاريخاً ناصعاً قدم شعبنا اليمني في سبيل الوصول إليه خيرة أبنائه، بمثابة التتويج المجيد لتاريخ نضالي مشرق عمد بدم الأبطال من مقاتلي حرب التحرير.

واليوم تدخل الثورة اليمنية الـ14 من أكتوبر عامها الـ45 بقوة وثبات وقد تحقق لشعبنا اليمني الكثير من النقلات النوعية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعل أبرزها وفي مقدمتها الوحدة اليمنية التي أعيد تحقيقها في الـ 22 من مايو من عام 1990 باعتبارها الهدف الأسمى للثورة اليمنية الـ 26 من سبتمبر والـ 14 من أكتوبر، وارسي واقع سياسي جديد مع بزوغ شمس الوحدة المباركة تمثل بانتهاج الخيار الديمقراطي والتعدد الحزبي في بنية النظام السياسي اليمني واحترام حقوق الإنسان واعتماد حرية الصحافة كمبدأ أساسي في الواقع اليمني وما تبع ذلك من تكريس وتثبيت لأسلوب عمل سياسي يتسم بالحداثة والرقي ويسلم بحق الآخر وقبول الاختلاف في الرأي في ظل قاسم مشترك من قبل الجميع هو الوطن والمصلحة الوطنية العليا.